. @ 146 @

يعني : أتحبها على الصحيح . وهو مع (أم) كثير جداً ، وأنشد له سيبويه قول الأسود يعفر التميمي : يعني : أتحبها على الصحيح . وهو مع (أم) كثير جداً ، وأنشد له سيبويه قول الأسود يعفر التميمي : % (لعمرك ما أدري وإن كنت داريا % شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر) % .

يعني : أشعيث بن سهم ، ومنه قول أبي ربيعة المخزومي : يعني : أشعيث بن سهم ، ومنه قول أبي ربيعة المخزومي : % (بدا لي منها معصم يوم جمرت % وكف خضيب زينت ببنان) % % (فوا ما أدري وإني لحاسب % بسبعٍ رَمَيْتُ الجمرَ أم بثمان) % .

يعني : أبسبع . وقول الأخطل : يعني : أبسبع . وقول الأخطل : % (كذبتك عينك أم رأيت بواسط % غلس الظلام من الرباب خيالا) % .

يعني : أكذبتك عينك . كما نص سيبويه في كتابه على جواز ذلك في بيت الأخطل هذا ، وإن خالف في ذلك الخليل قائلاً : إن (كذبتك) صيغة خبرية ليس فيها استفهام محذوف ، وإن (أم) بمعنى بل . ففي البيت على قول الخليل نوع من أنواع البديع المعنوي يسمى (الرجوع) . وقد أوضحنا هذه المسألة وأكثرنا من شواهدها العربية في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) في سورة (آل عمران) وذكرنا أن قوله تعالى في آية (الأنبياء) هذه { فَهُمُ الْخَالِدُونَ } من أمثلة ذلك . والعلم عند ا تعالى . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { أَفَإِيْن مِّتَّ } قرأه نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي (مِتَّ) بكسر الميم . والباقون بضم الميم . وقد أوضحنا في سورة (مريم) وجه كسر الميم . وقوله في هذه الآية الكريمة { أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ } يُفهم منه أنه لا ينبغي للإنسان أن يفرح بموت أحد لأجل أمر دنيوي يناله بسبب موته . لأنه هو ليس مخلداً بعده . .

وروي عن الشافعي رحمه ا أنه أنشد هذين البيتين مستشهداً بهما : وروي عن الشافعي رحمه ا أنه أنشد هذين البيتين مستشهداً بهما : % (تمنَّى أن رجالٌ أموتَ وإن أمُت % فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد) % % (فقل لِلذي يَبْقَى خِلاَف الذي مضى % تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد) % .

ونظير هذا قول الآخر : % (فقل للشامتين بنا أفيقوا % سيلقى الشامتون كما لقينا) % وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ }